Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغرق في الديون، فراح يبحث عن المطلقات والأرامل الغنيات. وعرف إيفلينا ووعدته بالزواج منها بعد وفاة زوجها. وكانت تصفه بقوله: إنه العسل والنار..

وسددت له ديونه. فأحب غيرها فتاة في الرابعة والعشرين من عمرها. وأنجبت له طفلاً.

ولما مات زوج إيفلينا رفضت الزواج منه!.

ولما مات انهار بين ذراعي إيفلينا. وخرج من الحياة بهذه الحكمة: من السهل أن تكون عاشقاً، من الصعب أن تكون زوجاً، لأنه من الصعب أن تروي النكت وتكون ضاحكاً مضحكاً ٢٤ ساعة من كل يوم!.

ولم يعرف التاريخ رجلاً تحدث بهذه الكثرة والعمق والجلال عن الجنس والحب مثل المستشرق الإنجليزي ريتشرد برتون (١٨٢١ - ١٨٩٠)، الذي ترجم «ألف ليلة وليلة». ولم يكن رجلاً سوياً، ولا محباً ولا عاشقاً، وإن كان محبوباً من كثيرات ومرفوضاً منهن بسرعة..

وقد عاش برتون في الشرق الأوسط وفي الشرق الأقصى وتعلّم عدداً كبيراً من اللغات من بينها العربية.. يقال عشرون لغة. وعرف ورأى وعايش النساء من كل لون وكل سن.. وكان يهرب من مجالس النساء إلى مجالس الرجال.. وكان حلو الحديث كثير